Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 30/ No. 10/ 2022 المجلد 30/ العدد10/ 2022

المرأة في أعمال داليا رافيكوفيتش

عصام صبحي جميل الكبيسي
كلية الآداب/ جامعة الأنبار
esam.subhi@uoanbar.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 8 / 2022/7 **تاريخ قبول النشر: 2022/7/22** **تاريخ نشر البحث: 16 / 10/ 2022**

المستخلص

تشغل قضية المرأة ومكانتها في المجتمعات المعاصرة الرأي العام والمنظمات الحقوقية العالمية. ويتناول هذا البحث نظرة الشعر العبري إلى وضع المرأة في المجتمع اليهودي في إسرائيل المعاصرة عبر نماذج شعرية منتقاة للشاعرة داليا رافيكوفيتش. يوضح البحث عبر منهج تحليلي تأثر التجربة الشعرية للشاعرة باضطهاد المرأة في المجتمع التأثير، والذي ربما تكون له جذور في المصادر الدينية اليهودية. وقد جاء البحث في أربعة مباحث؛ يتناول المبحث الأول حياة الشاعرة وارتباطها بأعمالها ويتناول المبحث الثاني وضع المرأة في الديانة اليهودية، فيما يتناول المبحث الثالث المرأة المسحوقة في أعمال داليا رافيكوفيتش ويتناول المبحث الرابع المرأة كأم في أعمال داليا رافيكوفيتش. ويخلص البحث إلى أن وضع المرأة في المجتمع اليهودي المعاصر في إسرائيل قد تأثر ببعض المعتقدات التي لها أصول في المصادر الدينية اليهودية، وأن الشاعرة داليا رافيكوفيتش عبرت عن مشاعر الاضطهاد سواء لدى المرأة عامة أو لدى البنات والأمهات من جراء القيود التي يفرضها المجتمع الذكوري عليهن.

الكلمات الدالة : داليا رافيكوفيتش، المرأة ، الادب العبري، الشعر العبري

Women in Dalia Ravikovich's Works

Isam Subhe Jameel
College of Arts/ Anbar University

Abstract

The issue of women and their position in the modern societies preoccupies public opinion and international human rights organizations. This research insights the status of women in the Jewish society contemporary Israel as it is reflected in Hebrew poetry through selected poetic models of the poetess Dalia Ravikovich. The research monitors, through an analytical method, the impact of the oppression of women in society, which may have roots in Jewish religious sources on the poetic experience of the poetess . The research came in four topics; The first topic deals with the life of the poetess and her connection to her works. The second topic deals with the status of women in the Jewish religion. The third topic deals with the crushed woman in the work of Dalia Ravikovich. The fourth topic deals with woman as a mother in the work of Dalia Ravikovich. The research concludes that the status of women in contemporary Jewish society in Israel has been affected by some beliefs that have their origins in Jewish religious sources, and that the poetess Dalia Ravikovitch expressed feelings of persecution and discrimination, whether among women in general or among daughters and mothers as a result of the restrictions imposed by the patriarchal society on them.

Keywords: Dalia Ravikovich , Woman , Hebrew literature , Hebrew poetry

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مشكلة البحث:

يسعى المستشرقون غلبا إلى إلقاء التهم على المجمع الشرقي (الإسلام) في اضطهاد المرأة وسلبها حقوقها من دون أن يكون لذلك سند علمي دقيق.

ومن هنا جاءت فكرة البحث لألقاء الضوء على تعامل اليهودية مع المرأة اعتماداً على النصوص الدينية المعتمدة في اليهودية، وما تعكسه أشعار داليا رافيكوفيتش من ظلم وانتقاص لحقوق المرأة اليهودية في المجتمع اليهودي المتدين.

أهمية البحث:

يتناول البحث واقع المرأة في المجتمع الإسرائيلي عبر ما يطبق بحقها من نصوص دينية (قد لا يتحملها النص الديني الأصلي) وعبر رؤية أدبية تحمل في طياتها الانتقاد والنقمة لما تعيشه في ظل ادعاءات غير حقيقية نقرأها ونسمعها عبر الإعلام، ومن ثم فإن هذا البحث من الممكن أن يفتح الباب لدراسات أوسع وأشمل تتناول هذا الموضوع المهم من جوانب أخرى.

مقدمة:

رغم الدعاية الكثيرة التي تحيط بالمجتمع الإسرائيلي، وما حققه من تقدم ومساواة بين الرجال والنساء، إلا أن المرأة الإسرائيلية ما تزال تعاني من التمييز ضدها حتى يومنا هذا. ربما يكون مستوى التمييز أو مستوى الظلم الذي تتعرض له المرأة أقل مما سبق، ولكنه ما يزال موجودا بالتأكيد، وله جذوره الدينية التي لا تخفى على أحد. وقد عبر الأدباء والشعراء الإسرائيليون عن الظلم الذي تتعرض له المرأة في المجتمع عبر أعمالهم الأدبية والشعرية.

يتناول هذا البحث عبر منهج وصفي تحليلي تصوير الظلم الذي تتعرض له النساء الإسرائيليات في الأعمال الشعرية للشاعرة الإسرائيلية "داليا رافيكوفيتش".

ولا يأتي هذا البحث من فراغ ولكنه جزء من محاولات دؤوبة لكشف ما خفي من المجتمع الإسرائيلي وتوضيح أنه ليس بالمثالية التي يجري تصويرها، وأن به العديد من المثالب التي يسعى الإسرائيليون إلى سترها عن المجتمع الدولي والترويج لمجتمعهم كمجتمع مثالي على خلاف الحقيقة.

وقد خرج البحث في أربعة مباحث:

المبحث الأول: الإنتاج الأدبي للشاعرة داليا رافيكوفيتش وارتباطه بحياتها

المبحث الثاني: أزمة المرأة بين الشريعة اليهودية والمجتمع الإسرائيلي

المبحث الثالث : المرأة المسحوقة في أعمال داليا رافيكوفيتش

المبحث الرابع : المرأة كأم في أعمال داليا رافيكوفيتش

وخلص البحث إلى وجود قدر كبير من عدم المساواة تعاني منه المرأة الإسرائيلية نتيجة لوضعها في المجتمع الإسرائيلي، وأن هذا الوضع مستمر رغم الدعاية السياسية التي تنفي وجوده.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الأول: الإنتاج الأدبي للشاعرة داليا رافيكوفيتش وارتباطه بحياتها

داليا رافيكوفيتش (27 نوفمبر عام 1936– 21 أغسطس 2005): ولدت داليا رافيكوفيتش في تل أبيب بفلسطين في 27 نوفمبر 1936. وبعد عام من ولادتها انتقلت اسرتها لتعيش مع أسرة والدتها في بلدة "نحلات جانيم" التي تم ضمها لاحقا إلى رامات جان. [1: 39–40] كان والدها ليفي مهندسا يهوى كتابة الشعر، هاجر من الصين. وكانت والدتها ميخال معلمة. وكان لها شقيقان توأمان أصغر منها. توفي والدها في حادث وهي بعد صغيرة في السادسة. وقد كان لوفاة الوالد أثر بالغ على الشاعرة تمثل كثيرا في أعمالها الشعرية التي عبرت عن شعورها باليتم، وهو شعور لم يتوقف حتى بعد أن كبرت وتزوجت وعبرت عنه كثيرا في قصائدها الشعرية. وانتقلت الأسرة بعد ذلك إلى كيبوتس جيفاع، حيث عانت داليا من العزلة والإذلال في الكيبوتس وكان لهذا تأثير بالغ على أشعارها التي عبرت في كثير منها عن شعور النساء بالقهر والكبت. وانتقلت في الثالثة عشر إلى حيفا حيث تبنتها أسرة هناك. التحقت بالجيش الإسرائيلي، ولكن بعد 8 شهور تم تسريحها لأسباب نفسية.

بعد أن أنهت رافيكوفيتش الدراسة في المدرسة المتوسطة في حيفا التحقت بالجامعة العبرية إذ درست اللغة الإنجليزية والأدب العبري، ولم تتمكن من استكمال دراستها نظرا لانشغالها بالعمل معلمة في مدرسة ثانوية.

في عام 1955 بدأت داليا رافيكوفيتش تنشر قصائدها الشعرية في مجلة أورلوجين الأدبية التي كان يرأس تحريرها الناقد الأدبي إبراهام شالونسكي[1] الذي كان يهيمن على مجال الأدب والنقد العبري في فلسطين في مرحلة ما قبل تأسيس الدولة اليهودية والمراحل التالية لها، وكان يبحث عن الأدباء والشعراء الذين يكتبون بالعبرية ويطلب منهم الهجرة ليعبروا عن الدولة وليصوروا للعالم أن اللغة العبرية لم تمت وأنها لغة شعب تفرز أدبا لأجله. وفي عام 1972 تلقت رافيكوفيتش منحة دراسية وسافرت لدراسة الأدب في جامعة أوكسفورد.

تزوجت رافيكوفيتش من الأديب الإسرائيلي يوسيف بريوسيف وهي في الرابعة والعشرين وانفصلا بعد ثلاثة شهور. ثم تزوجت الإعلامي يتسحاق ليفني بعد عامين وتطلقت منه بعد ثلاث سنوات ولكنهما بقيا صديقين حتى وفاتها. في عام 1978 انجبت ابنها الوحيد عيدو من زوجها حاييم كلير المحامي ، [1:2] الذي ارتبطت به لمدة 13 سنة، وبعد انفصالهما حكمت المحكمة في عام 1989 بأحقيته في ضم الطفل. وقد عبرت داليا عن إحساسها بأمومتها في قصائدها الشعرية.

[1] – أبراهام شالونسكي (6مارس 1900– 17 مايو 1973): شاعر وناقد اسرائيلي معروف ولد في اوكرايا، وسافر إلى فلسطين من دون أبويه عام 1913 وهو في الثالثة عشرة. وعاد لأوكرانيا بعد عام. ثم قام بمحاولة فاشلة للهجرة عام 1919. ونجح في الهجرة عام 1921. ظل مسيطرا على الحياة الثقافية في اسرائيل لفترة طويلة. حصل على جائزة تشيرنخوفسكي عام 1947 وعلى جائزة بياليق عام 1959 وعلى جائزة إسرائيل عام 1967. وكان يستقطب المثقفين اليهود القادرين على الكتابة بالعبرية ليهاجروا إلى فلسطين. شارك في تأسيس العديد من دور النشر والدوريات النقدية والادبية. لمزيد من المعلومات راجع: https://www.shlonsky.org.il/

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مارست رافيكوفيتش العمل السياسي وخاصة في إطار حركة السلام الآن، وكتبت قصائد سياسية تناولت فيها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولا سيما من الجانب الإنساني. وقد اعتادت ان تقول "أنا مع دموع المستضعفين".

الجوائز الأدبية:

حصلت رافيكوفيتش على جوائز عديدة للابداع الأدبي عن أعمالها الشعرية، كان أهمها: جائزة شالونسكي وجائزة لمدان وجائزة رئيس الوزراء للإبداع عام 1977 وجائزة بياليك عام1987 [3] وجائزة إسرائيل عام 1998 [2] .

أعمالها الشعرية:

نشرت داليا رافيكوفيتش أعمالها الأولى في مجلة اورلوجين وهي مجلة ادبية كان يرأس تحريرها أبراهام شالونسكي [4] الذي كان له السيطرة شبه الكاملة على مجالات الأدب والنقد في إسرائيل وكانوا يعتبرونه الأب الروحي لكل الأدباء، إذ كان هو الذي يطلب ممن كان يرى فيه موهبة أن يكتب ثم يساعده في النشر، بل وكان يشجع من يرى لديهم القدرة على الكتابة من يهود العالم على الهجرة إلى إسرائيل. وقد ساعد الشاعرة داليا رافيكوفيتش على نشر أول ديوان لها في عام 1960 وكان عمرها 23 عاما.

الإنتاج الأدبي لداليا رافيكوفيتش:

كتبت الشاعرة داليا رافيكوفيتش العديد من الأعمال الشعرية والنثرية وكتب الأطفال. وفيما يلي عرض للأعمال الشعرية للشاعرة:

"אהבת תפוח הזהב" حب البرتقالة ריביקוביץ, דליה (1960) "אהבת תפוח הזהב" תל-אביב, מחברות לספרות.
"חורף קשה", شتاء صعب ריביקוביץ, דליה (1964) "חורף קשה" דביר, תל-אביב.
"הספר השלישי", الكتاب الثالث ריביקוביץ, דליה (1969) "הספר השלישי" א. לוין-אפשטין, ירושלים.
كل مشبريك وغليك كل أزماتك وموجاتك ריביקוביץ, דליה (1972) "כל משבריך וגליך" הקיבוץ המאוחד, תל אביב.
"תהום קורא", هوة تنادي ריביקוביץ, דליה (1976) "תהום קורא" הקיבוץ המאוחד, תל אביב.
"אהבה אמיתית" حب حقيقي ריביקוביץ, דליה (1987) "אהבה אמיתית" הקיבוץ המאוחד, תל-אביב.
"חצי שעה לפני המונסון" قبل الرياح الموسمية بنصف ساعة ריביקוביץ, דליה (1998) "חצי שעה לפני המונסון" אבן חשן, רעננה.
"מים רבים" مياه كثيرة ריביקוביץ, דליה (2006) "מים רבים" הקיבוץ המאוחד, בני ברק.
אמא עם ילד أم تعول طفلا ריביקוביץ, דליה (1992) "אמא עם ילד" הקיבוץ המאוחד, תל-אביב.

ونشرت الكاتبة ايضا المجموعات القصصية التالية:

"מוות במשפחה- وفاة في العائلة" (1976) ריביקוביץ, דליה (1976) "מוות במשפחה" עם עובד, תל אביב.
"קבוצת הכדורגל של ויני מנדלה- " فريق ويني ماندیلا لكرة القدم (1997) ריביקוביץ, דליה (1997) "קבוצת הכדורגל של ויני מנדלה" הקיבוץ המאוחד, ספרי סימן קריאה, תל אביב.
"באה והלכה- جاءت وانصرفت" (2005) ריביקוביץ, דליה (2005) "באה והלכה" מודן, בן-שמן.

نشرت داليا أيضا العديد من قصص الأطفال، [5] وهي:

- "מכונית הקסמים (תל אביב : הקיבוץ המאוחד, תשי"ט)
- מספורי חבורת הלב האמיץ (תל אביב : הקיבוץ המאוחד, תשכ"א)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- מיכה ומכבי האש (תל אביב : (הקיבוץ המאוחד, תשכ"ב)
- קלמן של רמי (מרחביה : ספרית פועלים, תשכ"ב 1961)
- החליל והחץ (תל אביב : לדורי, 1963
- מסיבה משפחתית / מאת לוי רביקוביץ ודליה רביקוביץ (תל אביב : עם עובד, תשכ"ח 1968)
- מעלילות דדי המופלא (תל אביב : הקיבוץ המאוחד, תשל"ח 1977)
- אמא מבולבלת (ירושלים : כתר, 1981)
- מיכה ומכבי אש (בני ברק : הקיבוץ המאוחד, תש"ע 2010)
- על זנבה של ארנבת (תל אביב : עם עובד, תשע"ב 2012)" [6]

وترجمت داليا رافيكوفيتش كتبا عديدة للعبرية أهمها:

- "נער מקורסיקה : נפולאון והקרב על וטרלו / פרנסיס וינוור (תל אביב : ש' שרברק, תשט"ז)
- מרי פופינס / מאת פ"ל טרברס ; ציורים - מרי שפרד (תל אביב : מחברות לספרות, תשכ"א)
- הדרך לאגרה / אימי סומרפלט (תל אביב : עם עובד, תשכ"ד)
- ארץ יערות המערב / אלינור פרז'ן (תל אביב : מחברות לספרות, תשכ"ד)
- ארץ יערות המערב ועוד אחד עשר ספורים / אלינור פרג'ן (תל-אביב : מחברות לספרות, תשנ"ד 1993)
- החדר בעלית הגג / אלינור פרז'ן (תל אביב : מחברות לספרות, תשכ"א)
- החמור מקונמרה / אלינור פרז'ן (תל אביב : מחברות לספרות, תשכ"ד)
- הכלבלב הצחור / אלינור פרז'ן (תל אביב : מחברות לספרות, תשכ"ה)
- סנדל הזכוכית / אליאנור פרז'ן (תל אביב : מחברות לספרות, תשי"ט)
- מות יומת המלך / מרי רינו (תל אביב : עם עובד, תשכ"ב) "[6]

المبحث الثاني/ أزمة المرأة بين الشريعة اليهودية والمجتمع الإسرائيلي

تعاني النساء اليهوديات من وضع سيء في المجتمع الإسرائيلي حيث يتعرضن للتمييز ولإساءة معاملتهن، سواء من جانب الآباء أو الأزواج أو من المجتمع ككل. ولا شك أن وضع النساء في المجتمع المعاصر في إسرائيل هو استمرار للوضع المتدني الذي وضعتهن فيه الشريعة اليهودية.

أولا: وضع النساء في المجتمع اليهودي حسب الشريعة: شهد المجتمع اليهودي في إسرائيل قدرا من التعددية الدينية وكثيرا من التنوع العرقي، حيث ينقسم عرقيا إلى مجموعات تنحدر من شتى دول العالم ويجمعها تصنيفان رئيسيان هما: الإشكناز[2] (האשכנזים) والسفاراديم[3] (הספרדים) أو اليهود الغربيين واليهود الشرقيين، ويندرج تحت كل طائفة منهما طوائف عديدة مثل الروس والورمان والبولنديين كطوائف رئيسية في المجتمع الاشكنازي

[2]– إشكناز (אשכנזים) هم اليهود الذين هاجروا لفلسطين من أوربا وأمريكا وجاء معظمهم من وسط وشرق أوربا في المدة 1918–1948م. حتى عام 1948 كان تعدادهم لا يزيد عن نصف تعداد السكان اليهود في فلسطين. ويتميزون بارتفاع مستواهم الثقافي. لمزيد من المعلومات، راجع:

نظام محمود بركات (1982) "النخبة الحاكمة في إسرائيل" بيروت ص34.

[3] – سفاراديم (ספרדים): هم اليهود أبناء الطوائف الشرقية الذين هاجروا من دول إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. والاسم مشتق من كلمة سفاراد (ספרד) وتعني اسبانيا، حيث كان الاسم يطلق على يهود اسبانيا فقط حتى القرن السادس عشر. وقد تميز اليهود السفاراديم في فلسطين بانخفاض مستواهم الثقافي والحضاري. لمزيد من المعلومات، راجع:

أرييه اليف وآخرون (1981) "إسرائيل الثانية– المشكلة السفارادية" ترجمة فؤاد حديد، الطبعة الأولى، بيروت ص20–21.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والمغاربة والعراقيين والإيرانيين في المجتمع السفارادي وينقسم دينيا إلى تيارات متعددة ما بين الحريديم[4] (החרדים) والمحافظين[5] (המסורתיים) والإصلاحيين[6] (הרפורמיסטים) وغيرهم، وهي مسميات تتضمن أيضاً داخلها تقسيمات عرقية مثل الليتوانيين والاوديسيين وغيرهم. ورغم هذه التعددية إلا أن وضع المرأة في هذا المجتمع لا يزال يشوبه قدر كبير من الالتباس. فرغم أن الدولة شرعت قوانين لحظر التمييز ضد النساء [7] إلا أنه من الناحية الفعلية لا يزال هناك قدر كبير من التمييز ضد المرأة، ولا سيما في الدوائر المتدينة، التي تستند في نظرتها للمرأة إلى الشريعة اليهودية. وربما يكون من الأنسب هنا أن يعرض البحث لوضع النساء في المجتمع اليهودي، سواء حسب ما ورد في المصادر التالية:

1 – التناخ: وهو الكتاب المقدس عند اليهود وجزء من الكتاب المقدس عند المسيحيين ويطلق عليه ايضا العهد القديم ويشمل: أسفار موسى الخمسة (التوراة–תורה)، الأنبياء נביאים ويتضمن الأنبياء الأوائل[7] والمتأخرين، والكتب المدوّنة כתובים، وتشمل تسعة عشر سفراً، معظمها بالعبرية، ومع هذا فإن أجزاء كبيرة من الـــ"كتب" وردت بالآرامية، وترجع إلى الفترة التي سبقت استيلاء بني إسرائيل على أجزاء من أرض فلسطين بعد خروجهم من مصر، حتى ما بعد عودة اليهود من بابل في القرن الـــسادس ق. م. ويتضمن الـــ"تناخ" مجموعة القوانين اليهودية، التي تمت بلورتها في شكلها النهائي في الفترة الواقعة بين انتقال بني إسرائيل إلى بابل فيما عُرف

---

[4] – الحريديم (החרדים): هم اليهود الذين يعتبرون أنفسهم ملتزمون بالشريعة على النحو الذي أورتها به السلطة الدينية المسئولة والذين يتقبلون أحكام الشريعة حسبما أتى بها السلف اليهودي من رجال الفتوى، دون أن يجدوا حاجة لتطويرها. ويتمثل ارتباطهم بالأصول اليهودية بالتزامهم بعدم تغيير أي من الشرائع وطرق العبادة التي كانت متبعة في المعابد، وفي التزامهم من الناحية الشكلية بالزي واللحية، وطريقة تصفيف الشعر التقليدية، كما يتمثل في التزامهم بدراسة التوراة والتلمود وتفاسيره. لمزيد من المعلومات، راجع: מנחם פרידמן (1991) "החברה החרדית– מקורות, מגמות ותהליכים" מכון ירושלים לחקר ישראל,מס' 41 עמ' 6.

[5]– المحافظين (המסורתיים): "فرقة دينية يهودية حديثة نشأت في الوليات المتحدة، أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، محاولة من جانب اليهودية للاستجابة لوضع اليهود في العصر الحديث في العالم الجديد ..وأهـــم مفكريها سولومون . شـــختر . نحمان كروكمال، وزخاريا فرانكل، وهنريش جرايتس، وسولومون رابوبورت، وكلهم من المفكرين اليهود الأوربيين في القرن .التاسع عشر لمزيد من المعلومات، راجع: د. عبد الوهاب المسيري (1997) "موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية" الجزء الخامس ص381.

[6] – فرقة دينية يهودية حديثة ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر في ألمانيا، وانتشرت منها إلى بقية أنحاء العالم وخصوصا الولايات المتحدة، وتسمى أيضا اليهودية الليبرالية واليهودية التقدمية، وهذه المصطلحات ليست مترادفة تمام الترادف، إذ يستخدم مصطلح "اليهودية الليبرالية" في بعض الأحيان للإشارة للحركة الإصلاحية التي سعت للاحتفاظ بشئ من التراث أما مصطلح :اليهودية التقدمية" فيشير للتيارات الإصلاحية كلها".

لمزيد من المعلومات، راجع: عبد العزيز محمود شادي (1992) "دور الأحزاب الدينية في النظام السياسي الإسرائيلي في الفترة ما بين 69–1988م" جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، (رسالة ماجستير) ص28.

[7] – وردت تسمية الأنبياء الأوائل للمرة الأولى في سفر "زكريا " (4/1) "ولا تكونوا مثل آبائكم الذين سموهم الأنبياء الأوائل". غير أن زكريا لم يكن يقصد المعنى الذي اكتسبته هذه التسمية لاحقا.. ويبدو أنه كان يقصد أنبياء فترة الهيكل الأول. لمزيد من المعلومات راجع: S.B. Chapman (2000) "*The Law and the Prophets. A Study in Old Testament Canon Formation*" Tübingen, p. 212

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بالسبي البابلي[8] والقرن الأول الميلادي. وترجع الموسوعة اليهودية كتابة العهد القديم إلى فترة تمتد من القرن الحادي عشر ق.م. وحتى القرن الثالث ق.م.، حيث تم الانتهاء من جمع معظمه عام 250 ق.م.، وإن ظل هناك جدالاً حول ملاءمة وضع بعض الأسفار (كنشيد الإنشاد) في (العهد القديم)، حتى عام 90م، حين عُقد مجمع (يامينا) الذي اعترف بعد مناقشات مستفيضة بمعظم الأسفار المعروفة اليوم.[9]

2 – التلمود: هو المصدر الثاني للتشريع اليهودي. ويتضمن تعاليم يحترمها اليهود. [8: 196] وقد تعلقت الجماعات اليهودية في إيمانها بتعاليم التلمود وتقديرها المفرط للقائمين على أمره، وعمل رجال الدين اليهود على إذكاء التعلق العاطفي والديني به عند الجماعات اليهودية، يقول أحد الحاخامات: اعلم أن أقوال الحاخامات أفضل من أقوال الأنبياء. وقد قال أحد الحاخامات أيضاً: من يقرأ التوراة من دون المشناه والجمارا فليس له إله. [9:ج2، ص111] والتلمود هو تفسير للكتاب المقدس الذي أنتجته المدارس الدينية اليهودية في بابل وفلسطين في الفترة الممتدة من القرن الثاني إلى القرن الخامس للميلاد –أي أثناء العصر المعروف بعصر الأمورائيم (المتكلمون أو المتجادلون). [10:114–113] وكلمة"تلمود" كلمة مشتقة من الجذر العبري "למד" ويعني درس أو تعلم. ولفظ التلمود يعني التعليم. ويضم التلمود متناً يسمى المشنا وتفسيراً يسمى الجمارا. وقد ألفت الجمارا مدرستان يهوديتان،[11: 26] إحداهما في بابل والأخرى في فلسطين. وبناءً على هذه الجمارا سمي التلمود باسمين:

1– التلمود البابلي.

2– التلمود المقدسي.

ولم يكن مفسرو الشريعة اليهودية يعتبرون المشنا جزء من التلمود، أما الآن فأصبح التلمود يعني المشنا والجمارا معاً، والمشنا في التلمود البابلي هي بعينها المشنا في التلمود الفلسطيني، ولا يختلف التلمودان إلا في الجمارا أو التفسير، فهي في التلمود البابلي ثلاثة أمثالها في التلمود الفلسطيني. [12 : 31]

3 – كتب تفسير الشريعة

4 – مصادر تعكس الواقع المعاش في إسرائيل، والتمييز الذي ينتهجه المجتمع الإسرائيلي بين النساء والرجال.

نظرا لارتباط هذا الموضوع باضطهاد النساء في اشعار داليا رافيكوفيتش، حيث يعتبر الاضطهاد الذي تشعر به وتعبر عنه الشاعرة انعكاسا لوضع المرأة في المجتمع الإسرائيلي بصفة عامة..

تتعامل الشريعة اليهودية مع المرأة بشكل يختلف تماما عن تعاملها مع الرجل، حيث تحدد الشريعة للمرأة كل ما يتعلق بطبيعة ثيابها وسلوكياتها، وتقيد قدرتها على العمل في مجالات معينة. كذلك فإن المجتمع الذكوري يمنعها من تعلم الدين حتى لا تعلم حقوقها بموجب الشريعة، ويصل الأمر بمفسري الشريعة اليهودية إلى حد اعتبار أن حياة الرجل أهم من حياة المرأة، واعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل فلا تقبل شهادتها في المحاكم الشرعية على الإطلاق بموجب الشريعة.

[8] – يفضل الباحثون استخدام تعبير السبي البابلي، غير أن من يطالع ما ورد في التناخ عن هذه الفترة يرى ان نبوخذ نصر قد منح اليهود أراضي ومواشي وثروات، ومن ثم فهذا لم يكن سبيا ولكنه كان محاولات لإصلاح اوضاع مملكة بابل.

[9]- Encyclopaedia Judaica, Jerusalem, 1972, Volume 2, P. 307.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وربما تعبر التلاوة التالية التي يتلوها اليهودي عند استيقاظه من النوم في صلوات الفجر عن الوضع المتدني للمرأة في الشريعة اليهودية، حيث يقول الرجل اليهودي فور استيقاظه:

"ברוך שלא עשני אישה". [1:13]

"تبارك الذي لم يخلقني امرأة".

وتقول المرأة اليهودية:

"ברוך שעשני כרצונו". [14:13]

"تبارك الذي خلقني حسب مشيئته".

ويبدو أن هذا يرجع إلى حدوث تحريف معين في الشريعة اليهودية، إذ أفادت صحيفة يديعوت [14: **2017-2-13**] بأنه تم اكتشاف مخطوطة قديمة في إيطاليا لكتاب صلاة يهودي يرجع للعصور الوسطى، ورد فيها هذا النص على النحو التالي: "تبارك الذي خلقني امرأة". وهذا أقرب إلى المنطق، فما كان للرب أن يميز بين العنصرين اللذين خلقهما وخلق منهما العالم.

حياة الرجل أهم من حياة المرأة:

تقرر مصادر الشريعة وجوب العمل على انقاذ الرجل اولا إذا تعرض رجل وامرأة في نفس الوقت لخطر الموت. وفي حالة سقوط رجل وامرأة في المياه على سبيل تقضي فتاوى رجال الدين ان يتم إنقاذ الرجل قبل انقاذ المرأة:

"ואם שניהם רוצים לטבוע בנהר, הצלת האיש קודם". [15:ص39،ع2]

"وإذا كان كلاهما يشرفان على الغرق في النهر يتم إنقاذ الرجل أولا".

وهذا أمر يتعارض مع أسس الإنسانية التي تقضي بإنقاذ الأضعف والأقل قدرة على التصرف والذي ليس لديه قدرة على الاحتمال قبل القوي.

وضع المرأة في المناصب العامة والاجتماعية:

المرأة ومناصب القضاء والمناصب القيادية

شهد التاريخ اليهودي وجود قاضيات بارزات، وتسمية أحد اسفار الكتاب المقدس باسم دبورا القاضية. وعلى الرغم من هذا فإن الشريعة اليهودية تمنع تولي المرأة لمناصب القضاء. وقد ورد في التلمود فيما يتعلق بتولي المرأة مناصب القضاء ما يلي:

"כל הכשר לדון – כשר להעיד, ויש שכשר להעיד ואינו כשר לדון." [15:ص39،ع2]

"كل من يصلح للقضاء – يصلح الشهادة، وهناك من يصلح للشهادة ولا يصلح للقضاء".

ويفسر مفسرو الشريعة هذا النص على أن المرأة حتى لو كان يحق لها الشهادة امام القضاء فلا يحق لها الجلوس على كرسي القضاء كقاضية. [15:ص39،ع2] وقد ورد في التلمود المقدسي أنه:

"מעתה שאין אשה מעידה אינה דנה". [16: ص45،ع2]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

"طالما لا تصلح المرأة للشهادة فلا يجب أن تتولى القضاء".

كما ورد في كتاب شولحان عاروخ:

"אשה פסולה לדון." [17:ج7،ف4]

"تمنع المرأة من تولي القضاء".

وعلى الرغم مما ورد في التوراة من أن دبورة كانت قاضية:

"ודבורה אשה נביאה אשת לפידות היא שפטה את ישראל בעת ההיא". [18:القضاة4:4]

"ودبورة امرأة نبيه زوجة لفيدوت هي قاضية إسرائيل في ذلك الوقت".

فقد جاء في تفسير ذلك في التلمود ما يلي: "بالنسبة لما ورد في (القضاة 4) من أن دبورة كانت قاضية إسرائيل فليس فيه دليل على أنه يحق للمرأة تولي القضاء فربما وافقوا على توليها القضاء لأن ذلك كان بأمر من الرب". [19:ص15،ع1]

وورد في موضع آخر من التلمود ما يلي:

"ומדכתיב (שופטים ד) והיא שפטה את ישראל בדבורה אין להביא ראיה דאשה כשירה לדון דשמא היו מקבלין אותה עליהם משום שכינה." [20:ص29،ع2]

"ما ورد في (القضاة 4) من أن دبورة كانت قاضية على إسرائيل لا يدلل على ان المرأة تصلح لتولي القضاء لأنهم وافقوا في حينه على توليها القضاء بأمر من الرب".

والخلاصة هي أن رجال الدين اليهودي اتفقوا بشكل كامل تقريبا على تحريم تولي النساء لمناصب القضاء رغم وجود دفورا القاضية التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس، والتي سمي سفر في الكتاب المقدس باسمها.

وقد ترتب على منع المرأة من مناصب القضاء أن منعت الشريعة اليهودية المرأة من أن تتولى المناصب القيادية أيضا. ورغم ان منصب رئيس الدولة مثلا هو منصب مستحدث لم يكن موجودا في بدايات التشريع فلا يصح أن تتولى المرأة هذا المنصب في نظر مفسري الشريعة اليهودية. كذلك لا يمكن للمرأة أن تصبح ملكة ولا يمكنها أن تتولى أي منصب سلطوي:

"שום תשים עליך מלך – ולא מלכה. מלמד שאין מעידין (ממנים) אשה במלכות וכן כל משימות שבישראל אין ממנין בהן אלא איש". [21:ج17،ف15]

"بشكل مطلق نصبوا عليكم ملكًا – وليس ملكة. ويستدل من هذا على أنهم لا ينصبون امرأة كملكة وكذلك في كل المناصب الأخرى في إسرائيل لا ينصبون فيها إلا الرجال".

ربما يرجع الوضع بالنسبة لتنصيب الملوك إلى أن الملك في الشريعة اليهودية ليس منتخبا ولا يختاره الناس وانما يبعث بتكليف من الرب مثل النبي أما تطبيق ذلك على باقي الوظائف الكبرى فلا شك أنه ينطوي على قدر كبير من إجحاف بحق النساء..

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وربما يرى البعض أن هذا أمر ديني بحت له علاقة بالشرائع القديمة وليس له تأثير في إسرائيل المعاصرة، ولكن الأمر ليس كذلك. فقد نشرت صحيفة هاموديع الصادرة في 1969/3/11 على سبيل المثال أن حزب أجودات يسرائيل أعلن انسحابه من الحكومة في أعقاب تعيين جولدا مائير في منصب رئيسة الوزراء: "فيما يتعلق بموقفهم من رئيسة الوزراء القادمة السيدة مائير، أعرب ممثلو أجودات يسرائيل عن تقديرهم الصادق لشخص السيدة مائير، لكن هذا لن يثنيهم عن موقفهم الرافض لاختيار سيدة في منصب رئيس الوزراء – فهو أمر يناقض وجهة نظرهم القائمة على الشريعة." [22]

مما ذكر آنفًا، يتبين أن المرأة حسب الشريعة اليهودية لا يمكن أن تصبح رئيس دولة، ومن باب أولى لا يمكن تعيينها رئيس مدينة أو مجلس ديني ولا تتولى أي منصب عام آخر تتمتع فيه بأي سلطات.

والخلاصة أن الشريعة اليهودية تمنع أن يكون للمرأة ولاية على الرجال بأن تكون شريكة في المناصب، ولاسيما في المجالات الأساسية التي لها نوع من السيطرة على المجتمع وفي الشؤون العامة. فلا تعين المرأة حسب الشريعة في السلطة القضائية (حيث لا يجوز لها أن تكون قاضية شرعية) ولا في السلطة التشريعية (فلا يمكن تعيين امرأة في أي منصب تشريعي، بما في ذلك الكنيست)، ولا في السلطة التنفيذية (حيث لا يمكن أن تكون وزيرة في الحكومة، ولا حتى شرطية لأن هذا المنصب ينطوي على سلطة لا تقل عن منصب مُراقِبة صلاحية الطعام). غير أن القانون الإسرائيلي الوضعي أتاح مؤخرا قدرا من المساواة سمحت للمرأة بممارسة مناصب القضاء والتعيين في السلطة التنفيذية والانتخاب والترشح لعضوية الكنيست. غير أن الأحزاب الدينية الإسرائيلية لا تزال تتخذ موقفا من المرأة يتفق مع فهمها للشريعة ومن ثم لن تجد مرشحات لعضوية الكنيست عن الأحزاب الدينية شاس ويهدوت هاتوراه لو اطلعت على قوائم مرشحيها لعضوية الكنيست، ولن نجد عضوات كنيست عن هذه الأحزاب الدينية.

شهادة المرأة

هناك بالفعل شرائع يهودية لا يتم فرضها وإنما يتم الالتفاف حولها ولكن معظم الشرائع لا يمكن الالتفاف حولها. ويبدو أنه ليست هناك وسيلة للالتفاف حول شريعة مثل تلك المتعلقة بشهادة المرأة ومن ثم فإن التمييز يظل قائماً.

لا تقبل الشريعة اليهودية شهادة المرأة. نظرا لأن:

"שבועת העדות נוהגת באנשים ולא בנשים." [23:ص30،ع1]

"قسم الإدلاء بالشهادة بصيغة التذكير وليس التأنيث."

وهذا هو نفس ما أفتى به. [24:ص30،ع1] الحاخام موسى بن ميمون.[10]

[10] – الحاخام موشيه بن ميمون: أهم الشخصيات اليهودية التي عاشت خلال العصور الوسطى، تلقى العلم على يد بعض العلماء المسلمين، ومن ضمنهم ابن رشد. وُلِد في قرطبة سنة 1135 ميلادية، وتوفى في القاهرة سنة 1204 ميلادية ومن أهم مؤلفاته كتاب "دلالة الحائرين".

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد ورد الحديث عن رفض شهادة المرأة اليهودية في التلمود أيضا. [25:ص88،ع1] وأفتى الحاخام موشيه بن ميمون بما يلي:

"נשים פסולות לעדות מן התורה שנאמר על פי שנים עדים, לשון זכר ולא לשון נקבה." [26:ج9،ق2]

"ترفض التوراة شهادة النساء، حيث ورد فيها "بشهادة شاهدين"

يتبين مما سبق أن شهادة المرأة مرفوضة في كل الأمور التي تتطلب وجود شاهدين، سواء كانت هذه الأمور متعلقة بأحكام المعاملات أو الأحوال الشخصية. كذلك لا تقبل شهادة المرأة على عقود الزواج.

ورغم الزعم بأن سبب رفض شهادة المرأة هو أن المرأة لا يجب أن تخرج من بيتها لتذهب إلى المحكمة بدعوى أن بقاءها في بيتها أفضل لها:

"כָּל כְּבוּדָּה בַת מֶלֶךְ פְּנִימָה". [27:أص45،ف14]

"مجد ابنة الملك في خدرها"

وهذا الادعاء لا يحل مشكلة رفض شهادة المرأة في الزواج لأن النساء يتواجدن في حفلات الزواج في كافة الأحوال.

حجاب المرأة اليهودية :

كان موضوع الحجاب مثارا للجدل في الأوساط اليهودية على مر السنين. حيث يعتبر غطاء الرأس أو الحجاب سمة رئيسية لزي النساء اليهوديات من قديم الأزل. وتفاوت الالتزام به بين الجماعات والطوائف اليهودية حسب ميلها إلى التدين... وقد حاول البعض الدعوة إلى ارتداء قبعة بدلا من الحجاب، لكن هذه الدعوة أصبحت مثارا للجدل. [28: 115– 124] ويستند هذا الجدل لنصوص من الشريعة اليهودية:

"ר' חיה בשם ר' יוחנן, היוצאה בקפלטון שלה אין בה משום ראשה פרוע." [29:ج87،ف14]

"يقول ربي حيا نقلا عن ربي يوحنان: من تخرج بغطاء رأس صغير ليست ملتزمة لأن رأسها مكشوف".

وتعتبر من تكشف شعرها آثمة حسب الشريعة اليهودية:

"ואלו הן הדברים שאם עשתה אחד מהן עוברת על דת משה: יוצאה בשוק ושיער ראשה גלוי."[30: ف24، ق11]

"وهذه هي الأشياء التي لو فعلتها إحداهن تعتبر قد خرجت عن شريعة موسى: أن تخرج إلى السوق وشعر رأسها مكشوف".

ووصل الأمر إلى حد تحريم تلاوة صلاة التوحيد اليهودية "שמע ישראל– اسمع يا إسرائيل" في وجود امرأة لا تغطي رأسها. [31 :115–124] حيث تعتبر في هذه الحالة خارجة عن الشريعة اليهودية. ويعتبر الرجل الذي يترك امرأته تخرج وشعر رأسها مكشوف آثما هو الآخر [31: 115–124] ومن ثم فإن واجب الرجل أن يمنع زوجته من الخروج من البيت بشعر مكشوف. وهو ما يعني ضمنيا أيضا سلطة القوامة للرجل على المرأة التي تجيز له إجبارها على تنفيذ أوامر الشريعة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

توضح لنا الاختيارات السابقة من الشريعة اليهودية ان هناك ميل في الشريعة يعززه المجتمع الإسرائيلي المعاصر لاضطهاد المرأة وعدم مساواتها بالرجل. وهذه هي الخلفية التي كتبت الشاعرة داليا رافيكوفيتش أعمالها الشعرية التي تنتقد وضع المرأة بناء عليها.

المبحث الثالث: المرأة المسحوقة في أعمال داليا رافيكوفيش

صورت الشاعرة داليا رافيكوفيتش في دواوينها وضع المرأة المضطهدة والمجروحة في المجتمع الذكوري من حولها. وفي كثير من الأحوال كان الشعور بالاضطهاد يأتي نتيجة لسلوكيات المجتمع الذكوري، ولكن في أوقات أخرى كان يأتي نتيجة لتصرفات الحبيب. وقد صورت الشاعرة هذا الاضطهاد اعتبارا من ديوانها الأول "حب البرتقالة" الذي صدر عام 1959.

تصور القصيدة الرئيسية (אהבת תפוח זהב– حب البرتقالة) التي سمي باسمها الديوان، بشكل رمزي، ما تتعرض له المرأة التي تؤكل في المجتمع كما تؤكل البرتقالة:

"אהבת תפוח זהב	" حب البرتقالة
תפוח זהב	برتقالة
אהב את אוכלהו,	عشقت آكلها
טבו מראיו	طاب شكلها
למאכלהו,	لآكلها
שם אל לבו	وتنبهت
כי הוא הרואהו.	إلى انه الذي يراها
תפוח זהב	برتقالة
אהב את אוכלהו,	أحبت آكلها
אהב את מכהו	أحبت ضاربها
בכל אבריו.	في كل أعضائها
תפוח זהב	برتقالة
אהב את אוכלהו,	أحبت آكلها
הלך אל מכהו	ذهبت إلى ضاربها
ברות לשניו	بلسانه
תפוח זהב	برتقالة
נבלע באוכלהו,	ابتلعت في آكلها
בא בעורהו,	ووصلت إلى بشرته
אף בבשריו".	وايضا إلى لحمه"

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(רביקוביץ, דליה "אהבת תפוח הזהב").

تتحدث المتحدثة في القصيدة عن المرأة التي ترمز لها بالبرتقالة، وترى في استسلامها للرجل عشقا لمن سيفنيها كما يفني البرتقالة آكلها

תפוח זהב	برتقالة
אהב את אוכלהו,	عشقت آكلها
ويصل العشق إلى حد قبول ان يمتهنها	
אהב את מכהו	أحبت ضاربها
בכל אבריו.	في كل أعضائها

ومن ثم فإنها تذوب فيه وتصبح جزءا منه حتى تكون جزءا من بشرته ومن لحمه وجسده

הלך אל מכהו	ذهبت إلى ضاربها
ברות לשניו	بلسانه
תפוח זהב	برتقالة
נבלע באוכלהו,	احتواها آكلها
בא בעורהו,	ووصلت إلى بشرته
אף בבשריו.	وايضا إلى لحمه

وتوضح هذه القصيدة اندماج المرأة في الرجل وتمازجها فيه حتى لو لم تحبه فهو آكلها وهو ضاربها وهو الذي تمتد فيه لتصل إلى بشرته والى جسده بعد ان يحتويها ويدمجها فيه. والملاحظ ان حالة الحب هنا تصور على انها حب مقابل مهانة. فالرجل لا يذوب هكذا في المرأة، والمرأة لا تلتهم الرجل كما يفعل معها ولا يصل منها إلى البشرة والجسد كما تصل فيه.

غير أن الرمزية وحدها لم تكف للتعبير عما تقصده الشاعرة من امتهان الرجل للمرأة رغم حبها له فانتقلت للتعبير عن ذلك بشكل مباشر.

ففي قصيدة ""בובה ממוכנת– دمية ميكانيكية" صورت شعورها بالاضطهاد عبر صورة رمزية تتمثل في شعورها بأنها دمية ميكانيكية:

"בובה ממוכנת	"دمية ميكانيكية
בלילה הזה הייתי בובה ממוכנת	في تلك الليلة كنت دمية ميكانيكية
ופניתי ימינה ושמאלה, לכל העברים	توجهت يمينا وسار، لكل الاتجاهات
ונפלתי אפיים ארצה ונשברתי לשברים	وسقطت على الأرض وتحطمت إلى شظايا
וניסו לאחות את שבריי ביד מאומנת.	وحاولوا رتق حطامي بيد ماهرة
ואחר כך שבתי להיות בובה מתוקנת	بعدها عدت لأصبح دمية سليمة
וכל מנהגי היה שקול וציתני,	وأصبح كل سلوكي متزن ومنصاع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

אולם אז כבר הייתי בובה מסוג שני	ولكن عندها أصبحت دمية من نوع آخر
כמו זמורה חבולה שהיא עוד אחוזה בקנוקנת	مثل غصن محطم مثبت في تعريشة
אחר כך הלכתי לרקוד בנשף המחולות	ثم ذهبت لأرقص في الحفل الراقص
אך הניחו אותי בחברת חתולים וכלבים	لكنهم وضعوني مع القطط والكلاب
ואילו כל צעדיי היו קצובים ומדודים.	غير ان كل خطواتي كانت محسوبة ومحددة.
והיה לי שיער זהוב והיו לי עיניים כחולות	وكان شعري أشقر وعيوني زرقاء
והיתה לי שמלה מצבע פרחים שבגן	وكنت ارتدي فستانا بلون الزهور التي في الحديقة
והיה לי כובע של קש עם קישוט דובדבן".	وكنت ارتدي قبعة من القش مزركشة بالكرز"

(רביקוביץ, דליה, בובה ממוכנת)

تعبر هذه القصيدة عن شعور الأنا الشاعر الذي يشعر بأنه مجروح، والذي يظهر عبر الشعور بأنه مثل الدمية المحطمة. [32 :268– 277] فالدمية ليس لديها مشاعر وحتى عندما تتحطم لا تشعر أنها تحطمت، ولا تحاول أن تجمع حطامها، ولكن آخرون هم الذين يجمعونه. ويعد هذا الديوان واحدا من اكثر الدواوين تميزا في الشعر العبري الحديث، ومن ثم فقد تناوله النقاد كثيرا بالتفسير والتحليل بطرق مختلفة منذ صدوره وحتى السنوات الأخيرة [33 :831– 843]، وحظي بتقدير شديد وكان سببا في اعتبار رافيكوفيتش أكثر شاعرات جيلها تميزا[33:831– 843] وذلك نظرا للأهمية الشديدة للموقف النقدي الذي يعبر عنه في موجهة الاضطهاد الذي تتعرض له المرأة في المجتمع الإسرائيلي، الذي يتمثل في وضعها في غير موضعها:

אך הניחו אותי בחברת חתולים וכלבים	لكنهم وضعوني مع القطط والكلاب.

ووصف يائير مازور هذه القصيدة بأنها "إشارة متطرفة من جانب متحدثة نسوية تشعر بأنها مظلومة، وخانعة ومهانة في مجتمع ذكوري يضطهد ها ." [117:34]

כמו זמורה חבולה שהיא עוד אחוזה בקנוקנת	مثل غصن محطم مثبت في تعريشة

وأوضح مازور ان الشكوى الرئيسية التي تشتمل عليها قصيدة الدمية الميكانيكية تمتد إلى القصائد الأخرى لداليا رافيكوفيتش، والتي كتبتها عن شقيقاتها من النساء اللاتي يتخذن قناعا من السلوكيات والمظاهر التي تتجاوب مع المعايير التي يحدها المجتمع الذكوري دون أدنى اعتبار لرغباتهن، وتذمرهن الشديد الذي لا ينتهي. [34: 117] في نفس الوقت تبدو التفاتات الدمية هنا إلى اليمين واليسار كأنها محاولة للبحث عن الحرية:

ופניתי ימינה ושמאלה, לכל העברים	توجهت يمينا وسار، لكل الاتجاهات

ولكن هذه الحرية لها ثمن، حيث تسقط وتتحطم إلى شظايا. والواقع أن هذه القصيدة تعبر عن نظرة الشاعرة لنفسها التي تصدرها للمتلقي عبر قصائدها الأولى كشخصية تعاني من شعور قوي بأنها توشك على الانهيار. [416:35] ويتمثل الشعور بالانهيار في وصفها لسقوط الدمية التي تعبر عن الأنا الشاعر وتحطمها ومحاولة اصلاحها:

ונפלתי אפיים ארצה ונשברתי לשברים	وسقطت على الأرض وتحطمت إلى شظايا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

וניסו לאחות את שבריי ביד מאומנת. وحاولوا رتق حطامي بيد ماهرة

لا يمكن أن يعود الشيء المحطم بعد لصقه إلى حالته الأولى ويفقد الكثير من قيمته. وفي هذه الحالة أصبحت الشخصية المتحدثة دمية تم اصلاحها، ومن ثم فقدت الكثير من كيانها، وتعلمت الدرس ولم تعد تعترض على شيء وأصبحت منصاعة ولا تحاول ان تخرج عن المسار المرسوم لها.

وقد قدمت رافيكوفيتش في هذه القصيدة شخصية نسائية تواجه ما يراه المجتمع فيها من انها شخصية مصطنعة لا تقوم بذاتها بدون الوجود الذكوري، ومن ثم فهي صنيعة الآخر الذكر وثمرة الخيال الذكوري السائد، وبناء عليه فإنها لا يمكنها في القصيدة أن تبقى على قيد الحياة سوى بالتحول إلى شيء آلي. ووصلت إلى الذروة في الشعور بالضياع عندما أصبحت مثل دمية تتحرك بشكل ممكن بما يستجيب للنمط الذي يفرضه المجتمع الذكوري. [33:36]

וכל מנהגי היה שקול וציתני, وأصبح كل سلوكي متزن ومنصاع

אולם אז כבר הייתי בובה מסוג שני ولكن عندها أصبحت دمية من نوع آخر

هنا يأتي البيت الأخير أو الرباعية الأخيرة في القصيدة التي تختتمها بها الشاعرة بذهاب الشخصية لحفل راقص:

אחר כך הלכתי לרקוד בנשף המחולות ثم ذهبت لأرقص في الحفل الراقص

אך הניחו אותי בחברת חתולים וכלבים لكنهم وضعوني مع القطط والكلاب

تثير فكرة الحفل الراقص في ذهن المتلقي قصة سندريلا، ولكن مع فارق هام وهو ان سندريلا ذهبت للحفل الراقص وتحققت توقعاتها بل وأفضل منها بأن بحث عنها الأمير وتزوجها أما في هذا الحفل فقد حدث العكس، ليس فقط بعد تحقق التوقعات بل وبالشعور بالمهانة الناتج عن وضع الدمية المميكنة التي تمثل الشخصية المتحدثة في القصيدة مع القطط والكلاب. وتورد الشخصية المتحدثة افكار من وضعوها مع القطط والكلاب اعتقادا منهم بانها لا تستحق ان يتعرف عليها المشاركون في الحفل [37 :123–124] :

אולם אז כבר הייתי בובה מסוג שני ولكن عندها أصبحت دمية من نوع آخر

כמו זמורה חבולה שהיא עוד אחוזה בקנוקנת مثل غصن محطم مثبت في تعريشة

ويعبر تحول المرأة الدمية إلى التصرف بشكل آلي عن استجابة المرأة للسيطرة الذكورية التي تسبب لها جرحا نفسيا." [32:261] من ناحية أخرى تعبر هذه القصيدة عن شعور المرأة بالاغتراب حتى عن جسدها بعد ان تصيدته النظرة الذكورية. حيث أصبح الذكور هم المسئولون عن تشكيل وبناء هذا الجسد الأنثوي بما يتفق مع أحلامهم الذكورية الشهوانية، [38: 93] فيحددون لها معايير الجمال في الشعر الأشقر والعيون الزرقاء ويحددون لها معايير الزي الذي يجب ان ترتديه:

והיה לי שיער זהוב והיו לי עיניים כחולות وكان شعري أشقر وعيوني زرقاء

והיתה לי שמלה מצבע פרחים שבגן وكنت ارتدي فستانا بلون الزهور التي في الحديقة

והיה לי כובע של קש עם קישוט דובדבן. وكنت ارتدي قبعة من القش مزركشة بالكرز

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هذه الآلية تسبب للمرأة جرحا نفسيا. غير أنها تكشف ايضا ان الدمية في القصيدة تعبر عن شخصية متمردة. فهي بدلا من ان تسير في المسارات المحددة لها سلفا إلى الأمام في خط مستقيم تلف يمينا ويسار لتحاول ان تفتح لنفسها مجالا للحركة وحتى عندما تعود دمية سليمة مرة أخرى فإنها تتصرف باستقلالية وتذهب للرقص في الحفل الراقص. ومن ثم تعاقب بالإذلال والتقليل من قدرها عندما يضعونها بين القطط والكلاب. وبعكس التفسير الذكوري للناقد اوفنهايمر الذي يرى ان عدم الانصياع والحركات غير المتزنة وغير المنصاعة من جانب الدمية هي التي تسببت في كارثتها، [39: 416] فإن ستاف ترى ان الانصياع للسلطة الأبوية هو السبب في كارثة الدمية. [38: 93] وربما يرجع ذلك إلى السلطات الواسعة غير المبررة التي تمنحها الشريعة اليهودية للأب والتي تصل إلى حد فتوى الحاخام موسى بن ميمون (الرمبام) التسليم بأن في استطاعة الأب أن يزوجها لمن يشاء حتى بدون موافقتها[40:ف3،ق13]، وقد استند الحاخام في ذلك إلى نص في التوراة. [41 إص22،ف17] والأدهى من ذلك ان التلمود يجيز للأب أن يبيع ابنته كجارية [42:ج13،ف72] وهو أمر يتنافى في الواقع مع روح الديانات السماوية عامة. وهذه الإجازة قاصرة على الأب وليس الأم. ولا يجوز للأب أن يزوج ابنه الذكر أو يبيعه. [43] وفي هذا تمييز واضح في المعاملة بين الذكور والإناث وإجحاف بحق الإناث.

تتعرض المرأة المتحدثة في هذه القصيدة انوع من الضغط الناتج عن الشعور بالتمزق، حيث من ناحية ترغب في ارضاء المجتمع عبر الانصياع لرغبات الرجل بحيث تصبح كدمية متحركة أو مميكنة، ومن ناحية أخرى ترغب في ان تكون مستقلة وذات شخصية قادرة على التصرف بعيدا عن سلطة الرجل. وهذا التناقض هو الذي يحكم عليها بالشعور بالإحباط ويعرضها للتحطم مثل الدمية.

يتكرر نفس الشعور بالقيود التي يفرضها المجتمع الذكوري على المرأة في قصيدة "המריונטה– عروس الماريونيت":

يوضح عنوان القصيدة الهدف منها وهو التنبيه للقيود المفروضة على النساء في المجتمع الإسرائيلي، والتي تصل إلى حد اعتبارهن مثل عرائس الماريونيت، وهي العرائس التي يجري تحريكها بالخيوط. فكما أن العرائس ليس لا ارادة، كذلك النساء ليس لديهن ارادة. وكما يحرك المصمم العروس كذلك يحرك الرجال النساء كأنهن مربوطات بخيوط هي التي تحدد مجال حركتهن. فهناك قوى (ذكورية) تتحكم في حركاتهن، التي تفتقر إلى الحرية وإلى المشاعر وإلى الإرادة الحرة. والمرأة مثل الدمية جميلة ولكنها سلبية، وتكون نموذجية عندما تتحرك على النحو المنتظر منها، والذي يقرره المجتمع الذكوري، فيما يجعلها عاجزة عن تلبية رغباتها.

המריונט	عروس الماريونيت
להיות מריונטה,	أن أكون عروس ماريونيت
באור הזה האפר ויקר של טרם שחר,	في هذا الضوء الباهت الغالي في فترة ما قبل الفجر
לחלוף מתחת ליום החדש	أن أمر من تحت إلى اليوم الجديد
בצלילה	غارقة
בזרמים הנמוכים.	في التيارات المنخفضة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

להיות מריונטה,
בובת חרסינה דקה וחיורת
קשורה בחוטים.
להיות מריונטה,
והחוטים שכל חיי סוגים בהם
הם חוטי משי אמתי.
מריונטה,
גם היא דבר מציאותי
יש לה זכרונות
לפני ארבע מאו שנה
היתה דונה אלוירה רוזנת סביליה
עם שלוש מאות שפחות.
ורק כשנתנה את עיניה
במטפחת המשי הדקה
ידעה את סופה:
היא תהיה מריוניטה חרסינה
או בובה עשויה משעוה.
דונה אלוירה רוזנת סביליה
חלמה על גפנים אפילות.
אביריה דברו אליה תמיד בקול נמוך.
דונה אלוירה רוזנת וכו'
נאספה אל עמיה
והניחה שני בנים ובת
לתוך עתיד עגום.
במאה העשרים בשחר אפור וירק
כמה טוב להיות מריונטה,
אישה זו אינה אחראית למעשיה,
אומרים השופטים,
לבה השביר אפור כמו שחר

أن أكون عروس ماريونيت
عروس خزفية رقيقة وشاحبة
مربوطة بخيوط
أن أكون عروس ماريونيت
والخيوط التي ظللت طوال حياتي مكبلة بها
هي خيوط من حرير حقيقي.
عروس الماريونيت،
هي أيضا شيء حقيقي
لديها ذكريات
منذ أربعمائة سنة
كانت دونا الفيرا كونتيسة اشبيلية
ولديها ثلاثمائة أمة.
وعندما نظرت فقط
إلى غلالة الحرير الرقيقة
علمت نهايتها:
ستكون دمية خزفية
أو عروسة مصنوعة من الشمع
كانت دونا الفيرا كونتيسة اشبيلية
تحلم بكروم مظللة
كان الأقوياء حولها يتحدثون معها دائما بصوت منخفض.
دونا الفيرا الكونتيسة وما شابه
جمعت قومها
ووضعت ابنين وبنت
في مستقبل مظلم.
في القرن العشرين في فجر باهت ومساحة خضراء
كم هو جميل أن تكون عروس ماريونيت
تلك المرأة ليست مسئولة عن أفعالها
يقول القضاة.
قلبها الهش باهت مثل الفجر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

גופה קשור בחוטים. وجسدها مربوط بخيوط.

(רביקוביץ, דליה, המריוניטה)

يوضح لنا عنوان القصيدة "המריונט– عروس الماريونيت" إلى حد كبير ما تحتوي عليه القصيدة من مفاهيم تتعلق بالسيطرة الذكورية والضعف الأنثوي. فعروس الماريونيت التي يتحدث عنها العنوان هي دمية يتم تحريكها بواسطة خيوط ويسيطر على حركتها من يمسك بهذه الخيوط، وليس لها القدرة على القيام بأي حركة مستقلة. وهي دمية فليس لها مشاعر ولا آراء خاصة بها وليس لديها وسيلة للخلاص من هذا. فحتى لو أفلتت من الخيوط (القيود) لن تتمكن من التحرك بشكل مستقل ولا من التفكير واتخاذ القرارات. هذه الدمية ترمز للمرأة التي يسيطر عليها الرجل والتي تعيش في المجتمع الذكوري الذي يمنعها من التعبير عن آرائها بشكل مستقل، ويشعرها بالعجز عن تلبية رغباتها.

توجه القصيدة عبر تناولها لوضع المرأة وطبيعتها وقدراتها نقدا شديدا إلى المجتمع الذكوري الذي يعتبر النساء أقل قدرة من الذكور. فالنساء في هذا المجتمع مرتبطات بالذكور مستسلمات لهم والسمات الرئيسية لهم هي الضعف والهشاشة والرقة والسلبية. وينظر اليهن المجتمع على انهن ملكية خاصة للرجال أو على انهن شيء. وتركز القصيدة على جزئية تسيئ للمرأة، أي جعلها شيئا وليس إنسان:

להיות מריונטה, لأكن عروس ماريونيت
בובת חרסינה דקה וחיורת دمية خزف رقيقة وشاحبة
קשורה בחוטים. مربوطة بخيوط

في الأبيات الأولى تصف الشخصية المتحدثة نفسها بأنها مجرد دمية تتحرك بخيوط، مثل عروس الماريونيت، وبهذا تعبر عن شعورها بالسلبية والخنوع اللذان يسيطران عليها، وتصف كيف تمر حياتها دون ان يكون لها السيطرة عليها كما يمر اليوم الجديد وليس لأحد سيطرة عليه:

להיות מריונטה, أن أكون عروس ماريونيت
באור הזה האפר ויקר של טרם שחר, في هذا الضوء الباهت الغالي في فترة ما قبل الفجر
לחלוף מתחת ליום החדש أن أمر من تحت إلى اليوم الجديد
בצלילה غارقة
בזרמים הנמוכים. في التيارات المنخفضة.

وتعبر الشخصية عن وضع الرجال في المجتمع عبر وصف الخيط الحريري المصنوع من الحرير الحقيقي الذي يعبر عن تميز الرجال:

להיות מריונטה, أن أكون عروس ماريونيت
והחוטים שכל חיי סוגים בהם والخيوط التي ظللت طوال حياتي مكبلة بها
הם חוטי משי אמתי. هي خيوط من حرير حقيقي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فالخيوط هنا ترمز إلى الرجال أو إلى سيطرة الرجال في المجتمع الذكوري. وفي مقابل ذلك تصف الشخصية وضعها بأن هش

לבה השביר אפור כמו שחר — قلبها الهش باهت مثل الفجر

גופה קשור בחוטים. — وجسدها مربوط بخيوط.

وفي نقدها للحياة في مجتمع ذكوري، تنتقل الشخصية المتحدثة في القصيدة من حالتها كعروس ماريونيت إلى تذكر حالة الكونتيسة دونا الفيرا كونتيسة اشبيلية التي كانت تعيش منذ 400 سنة، ورغم مكانتها الراقية كانت تخضع لسيطرة الرجل التي لا زالت النساء تخضع لها في المجتمع المعاصر

לפני ארבע מאו שנה — منذ أربعمائة سنة

היתה דונה אלוירה רוזנת סביליה — كانت دونا الفيرا كونتيسة اشبيلية

עם שלוש מאות שפחות. — ولديها ثلاثمائة أمة.

ורק כשנתנה את עיניה — وعندما نظرت فقط

במטפחת המשי הדקה — إلى غلالة الحرير الرقيقة

ידעה את סופה: — علمت نهايتها:

היא תהיה מריוניטה חרסינה — ستكون دمية خزفية

או בובה עשויה משעוה. — أو عروسة مصنوعة من الشمع

ويتسبب الوضع الاجتماعي لدونا الفيرا في مقابل الرجال المحيطين بها في أن يتحدثوا معها باحترام يعبر عنه صوتهم المنخفض:

אביריה דברו אליה תמיד בקול נמוך. كان أبطالها يتحدثون معها دائما بصوت منخفض.

غير أن دونا أيضا بكل هذا الثراء وبكل هذه السيطرة كانت مستسلمة لما يقرره المجتمع الذكوري:

ורק כשנתנה את עיניה — وعندما نظرت فقط

במטפחת המשי הדקה — إلى غلالة الحرير الرقيقة

ידעה את סופה: — علمت نهايتها:

היא תהיה מריוניטה חרסינה — ستكون دمية خزفية

או בובה עשויה משעוה. — أو عروسة مصنوعة من الشمع

من وجهة نظر الشخصية المتحدثة في قصيدة داليا رافيكوفيتش تعتبر المرأة في نظر المجتمع الذكوري دمية أو تمثال شمع ليس لها شخصية وليس لها القدرة على التحكم في قدرها وليس لها حتى القدرة على التفكير ناهيك عن التقييم واتخاذ القرار.

وترى الشخصية المتحدثة في القصيدة انه رغم أن المجتمع الذكوري لا يعترف بأن لعروس الماريونيت (المرأة) مشاعر ولا حقوق إلا ان لديها مشاعر ولها حقوق.

חלמה על גפנים אפילות. — تحلم بكروم مظللة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

אביריה דברו אליה תמיד בקול נמוך. كان الأقوياء حولها يتحدثون معها دائما بصوت منخفض.

تعتبر القصيدة من الشعر النسوي، الذي يسخر شخصية المرأة ووضعها وقدراتها لتوجيه نقد لاذع للمجتمع الذكوري الذي يعتبر النساء أدني في المستوى مقارنة بالقوة التي يتمتع بها الرجال المسيطرون على المجتمع. وبسبب السيطرة الذكورية يعتبر النساء غير مسئولات عن أفعالهن في المجتمع:

אישה זו אינה אחראית למעשיה, تلك المرأة ليست مسئولة عن أفعالها
אומרים השופטים, يقول القضاة.
לבה השביר אפור כמו שחר قلبها الهش باهت مثل الفجر
גופה קשור בחוטים. وجسدها مربوط بخيوط.

تكرر الشاعرة في القصيدة تعبير "أن أكون عروس ماريونيت" فيما يعد تدليلا على الورطة التي تواجهها المرأة والتي لا مخرج منها. فهي لا تستطيع أن تتخلص من مصيرها ونهايتها أنها ستكون كعروس الماريونيت التي يحركها الرجال.

المبحث الرابع: المرأة كأم في أعمال داليا رافيكوفيتش

عبرت داليا رافيكوفيتش عن وضع المرأة كأم وكأبنة. وفي هذا الصدد كتبت قصيدة "הבגד– الثوب" التي تتضمن حوارا بين ام وابنتها (التي تمثل الأنا الشاعر) وتصور هذه القصيدة ما تعانيه الفتيات من ضغوط في المجتمع بموافقة الأمهات:

הבגד	الثوب
(ליצחק לבני)	(إلى يتسحاق ليفني)
אַתְּ יוֹדַעַת, הִיא אָמְרָה, תָּפְרוּ לָךְ בֶּגֶד מֵאֵשׁ,	هل تعلمين، هكذا قالت، لقد حاكوا لك ثوبا من نار
אַתְּ זוֹכֶרֶת אֵיךְ נִשְׂרְפָה אִשְׁתּוֹ שֶׁל יָאזוֹן בִּבְגָדֶיהָ?	هل تذكرين كيف احترقت زوجة يازون في ثيابها؟
זֹאת מֵדֵיאָה, הִיא אָמְרָה, הַכֹּל עָשְׂתָה לָהּ מֵדֵיאָה.	تلك مديا، قالت، مديا هي التي فعلت لها كل هذا
אַתְּ צְרִיכָה לִהְיוֹת זְהִירָה, הִיא אָמְרָה.	يجب ان تكوني حذرة، هكذا قالت.
תָּפְרוּ לָךְ בֶּגֶד מַזְהִיר כְּמוֹ רֶמֶץ	حاكوا لك ثوبا يبرق كجذوة من نار
בּוֹעֵר כְּמוֹ גֶּחָלִים.	يضطرم كالجمرات.
אַתְּ תִּלְבְּשִׁי אוֹתוֹ? הִיא אָמְרָה, אַל תִּלְבְּשִׁי אוֹתוֹ.	قالت: هل سترتديه؟ لا ترتديه.
זֶה לֹא הָרוּחַ שׁוֹרֵק, זֶה הָרַעַל מְפַעְפֵּעַ.	ليست الريح هي التي تصفر ، بل السم الذي يقطر.
אֲפִלּוּ אֵינֵךְ נְסִיכָה, מַה תַּעֲשִׂי לְמֵדֵיאָה?	أنت حتى لست أميرة ، لماذا تقلدين ميديا؟
אַתְּ צְרִיכָה לְהַבְחִין בְּקוֹלוֹת, הִיא אָמְרָה,	قالت ، عليك أن تميزي الأصوات ،
זֶה לֹא הָרוּחַ שׁוֹרֵק.	ليست الريح هي التي تصفر.
אַתְּ זוֹכֶרֶת, אָמַרְתִּי לָהּ,	هل تتذكر ، قلت لها ،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

אֶת הַזְּמַן שֶׁהָיִיתִי בַּת שֵׁשׁ? عندما كنت في السادسة من عمري؟
חָפְפוּ אֶת רֹאשִׁי בְּשַׁמְפּוֹ וְכָכָה יָצָאתִי לָרְחוֹב غسلوا رأسي بالشامبو وهكذا خرجت إلى الشارع.
רֵיחַ הַחֲפִיפָה נִמְשַׁךְ אַחֲרַי כְּעָנָן. كانت رائحة الغسل تنساب خلفي مثل سحابة.
אַחַר–כָּךְ הָיִיתִי חוֹלָה מִן הָרוּחַ וּמִן הַגֶּשֶׁם. بعد ذلك كنت مريضة من الريح والمطر.
עוֹד לֹא הֵבַנְתִּי לִקְרֹא אָז טֶרֶגְדִיוֹת יְוָנִיוֹת, لم أكن أعرف بعد كيف أقرأ المآسي اليونانية ،
אֲבָל רֵיחַ הַבֹּשֶׂם נָדַף וְהָיִיתִי חוֹלָה מְאֹד. لكن رائحة العطر انتشرت وأصبت بمرض شديد.
הַיּוֹם אֲנִי מְבִינָה שֶׁזֶּה בֹּשֶׂם בַּלְתִּי טִבְעִי. اليوم أفهم أن هذا عطر غير طبيعي.
מַה יִּהְיֶה אִתָּךְ, הֵיא אָמְרָה, תָּפְרוּ לָךְ בֶּגֶד בּוֹעֵר. قالت ، ماذا سيحدث لك ، لقد حاكوا لك ثوبا محترقا.
תָּפְרוּ לִי בֶּגֶד בּוֹעֵר, אָמַרְתִּי, אֲנִי יוֹדַעַת. قلت ، أنا أعلم ، انهم حاكوا لي ثوبًا محترقا.
אָז מָה אַתְּ עוֹמֶדֶת, אָמְרָה, אַתְּ צְרִיכָה לְהִזָּהֵר, قالت ، لماذا تقفين إذن ، عليك توخي الحذر ،
הַאִם אַתְּ לֹא יוֹדַעַת מַה זֶּה בֶּגֶד בּוֹעֵר? إلا تعرفين معنى الثوب المحترق؟
אֲנִי יוֹדַעַת, אָמַרְתִּי, אֲבָל לֹא לְהִזָּהֵר. قلت، أنا أعرف ولكني لا أريد توخي الحذر
רֵיחַ הַבֹּשֶׂם הַהוּא מְבַלְבֵּל אֶת דַּעְתִּי. رائحة هذا العطر تجعلني مترددة.
אָמַרְתִּי לָהּ: אַף אֶחָד לֹא חַיָּב לְהַסְכִּים אִתִּי قلت لها: لا يجب ان يتفق معي أحد في الرأي
אֵינֶנִּי נוֹתֶנֶת אֱמוּן בִּטְרָגֶדְיוֹת יְוָנִיוֹת. لا أصدق المآسي اليونانية.
אֲבָל הַבֶּגֶד, אָמְרָה, הַבֶּגֶד בּוֹעֵר בָּאֵשׁ. ولكن الثوب، قالت، الثوب يحترق بالنار
מָה אַתְּ אוֹמֶרֶת, צָעַקְתִּי, מָה אַתְּ אוֹמֶרֶת? ماذا تقولين صرخت، ماذا تقولين؟
אֵין עָלַי בֶּגֶד בִּכְלָל, הֲרֵי זֹאת אֲנִי הַבּוֹעֶרֶת. أنا لا أرتدي أي ثياب، أنا التي احترق.

(דליה רביקוביץ, הבגד)

يبدو من الحوار الذي تضمه القصيدة انه يدور بين الشخصية الفاعلة وشخصية تعرفها منذ زمن، منذ كانت في السادسة، ويبدو انها والدتها، حيث انها تعرفها عن قرب لأنها تعرف ويجب أن تعرف احداثا مرت بها، من بينها الحمام الذي مرضت بعده:

אַתְּ זוֹכֶרֶת, אָמַרְתִּי לָהּ, هل تتذكر ، قلت لها ،
אֶת הַזְּמַן שֶׁהָיִיתִי בַּת שֵׁשׁ? عندما كنت في السادسة من عمري؟
חָפְפוּ אֶת רֹאשִׁי בְּשַׁמְפּוֹ וְכָכָה יָצָאתִי לָרְחוֹב. غسلوا رأسي بالشامبو وهكذا خرجت إلى الشارع.
רֵיחַ הַחֲפִיפָה נִמְשַׁךְ אַחֲרַי כְּעָנָן. كانت رائحة الغسل تنساب خلفي مثل سحابة.
אַחַר–כָּךְ הָיִיתִי חוֹלָה מִן הָרוּחַ וּמִן הַגֶּשֶׁם. بعد ذلك كنت مريضة من الريح والمطر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اختارت الشاعرة في هذه القصية التعبير بواسطة الإحالة عبر اختيار مسرحية ميديا11للشاعر اوريبيدس12 كمحور في قصيدتها، حيث تم تفسير مسرحية ميديا نقديا على أنها تصوير دقيق ومتعاطف لصراع ميديا في تولي مسؤولية حياتها بعالم يسيطر عليه الرجال.

تحذر الوالدة ابنتها من وضعها كامرأة في عالم الرجال:

אַתְּ צְרִיכָה לִהְיוֹת זְהִירָה, הִיא אָמְרָה. يجب ان تكوني حذرة، هكذا قالت.

תָּפְרוּ לָךְ בֶּגֶד מַזְהִיר כְּמוֹ רֶמֶץ حاكوا لك ثوبا يبرق كجذوة من نار

בּוֹעֵר כְּמוֹ גֶּחָלִים. يضطرم كالجمرات.

فعليها ان تكون دائما حذرة، حيث حاكوا لها ثوبا من النار، وهذا الثوب يحيلنا على الفور إلى مسرحية ميديا:

אַתְּ זוֹכֶרֶת אֵיךְ נִשְׂרְפָה אִשְׁתּוֹ שֶׁל יָאזוֹן בִּבְגָדֶיהָ? هل تذكرين كيف احترقت زوجة يازون في ثيابها؟

זֹאת מֵדֵיאָה, הִיא אָמְרָה, הַכֹּל עָשְׂתָה לָהּ מֵדֵיאָה. تلك ميديا، قالت، ميديا هي التي فعلت لها كل هذا

אַתְּ צְרִיכָה לִהְיוֹת זְהִירָה, הִיא אָמְרָה. يجب ان تكوني حذرة، هكذا قالت.

توجه الام تحذيرا إلى ابنتها من الوضع السيء الذي تواجهه في المجتمع كرمز لوضع المرأة في المجتمع عامة.

"تبدأ الحكاية في مسرحية ميديا التي ساعدت حبيبها ياسون في الحصول على الجزة الذهبية من وطنها، بل وقدمت تضحيات كثيرة من أجله، فقد قتلت أخاها وقطّعت جثته ومن ثم ألقت بها في البحر لينشغل والدها الملك بجمع أشلاء الجثة، بينما تهرب هي مع ياسون ليتزوجا في كورنث ويُنجِبا ثلاثة أطفال. وهناك، حيث بدأ ياسون بالبحث عن تأمين وضعه الاجتماعي، فهو يُعتبر منفياً وليس له أي حقوق سياسية أو مدنية، لذا، كان

11 – "هي مسرحية تراجيدية يونانية كتبها يوريبيديس استنادًا إلى أسطورة ياسون وميديا، يحمل اسم ميديا معنى (الماهرة)، وذلك لأنها كانت ماهرة في السحر. تم إنتاجها لأول مرة في عام 431 قبل الميلاد. وقد ناقشها الكثير من الذين يدرسون في هذا المجال لما أثارته من ضجة بسبب شخصية ميديا الأجنبية القوية كما صورها يوريبيديس. وتفسيرها من قِبل العالم والكتّاب المسرحيين عبر القرون بأساليب متنوعة، حيث قدّمت قِراءات سياسية وتحليلية نفسية ونسوية. لمزيد من المعلومات عن المسرحية راجعك"
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%B3

12 – يُعتبر يوريبيديس (480 ق.م – 406 ق.م) "ثالث شاعر مسرحي تراجيدي اغريقي حسب التسلسل الزمني لظهور هؤلاء الكتاب، وقد ولد في 480 قبل الميلاد وتوفي 406 قبل الميلاد. كان يوريبيديس معاصراً للروائيين اليونانيين إسخيلوس وسوفوكليس ، وكان ثلاثتهم من أشهر روائيي اليونان القديمة . وكان يوريبيديس رساماً، إلا أنه أحترف الأدب في سنين حياته الأخيرة، وقد كتب عدداً كبيراً من المسرحيات ، وبقيت حوالي 20 مسرحية يُعتقد أنه كاتبها، كان لها تأثير عميق ودائم في فن المسرح. ومن اشهرها : ألسيستيس،" وميديا، وهيبوليتوس، وأوريستيس، والكترا .. و وكل هذه المسرحيات سميت بأسماء شخصيات شهيرة في الميثولوجيا الإغريقية اليونانية أو التاريخ القديم. لمزيد من المعلومات راجع: المرجع السابق".

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يجب أن يحصل على مواطنة من كورنث، فتزوج من ابنة كريون ملك كورنث ليؤمن مركزه الاجتماعي ويحصل على الثروة والسلطة. ولذلك تغضب ميديا من ياسون الذي ينكر الجميل ويقابل التضحية بالخيانة".[44]

"تقرر ميديا أن تنتقم من ياسون، ولكن بعد أن تتفق مع الملك أيجيوس العقيم على أن تعطيه دواء يساعده على الإنجاب، مقابل أن يضمن لها ملجأ عنده بعد تنفيذ جريمتها، والتي قامت بها بالفعل، وذلك بقتل زوجة ياسون، حيث أرسلت لها ثوباً مسحوراً مع أطفالها الثلاثة حتى لا يشكوا في الأمر، وبمجرد أن ارتدت الثوب اشتعلت فيها النيران وجاء والدها لينقذها فأحترق معها. أما الجزء الثاني من الانتقام فكان أشد، لكونها قامت بقتل أطفالها الثلاثة الذين هم أيضًا أطفال ياسون، أطفالها الذين كانوا ثمرة هذا الحب المزيف".

ولا يجمع بين الشخصية المتحدثة وميديا الأسطورية تقريبا سوى الشعور بالخيانة، الذي بسببه ارتكبت ميديا كل الفظائع المنسوبة لها، والذي لم تعبر عن الشاعرة سوى في اهداء القصيدة الذي سبقها (إلى يتسحاق ليفني الذي كانت تربطها به علاقة وانتهت على غير ما يرضيها). ومن ثم فإن الأم في القصيدة تحذرها من التصرف مثل ميديا لأنها ليست مثلها، بل وليست أميرة:

אֲפִלּוּ אֵינֵךְ נְסִיכָה, מַה תַּעֲשִׂי לְמֵדֵיאָה? أنت حتى لست أميرة ، لماذا تقلدين ميديا؟

وتكتفي الأم بعد ذلك بتحذير الابنة من مؤامرة الثوب المحترق التي تقلب الأسطورة ليصبح من تعرض للخيانة هو الذي يتعرض للعقاب، ولا تمد يدها لمساعدتها، بينما الابنة نفسها لا تصدق ولا تؤمن بالمآسي اليونانية المليئة بالمؤامرات وتكشف لها الابنة انها هي التي تحترق ولا يوجد ثوب مشتعل ولا مؤامرة:

אמרתי לה: אף אחד לא חיב להסכים אתי אינני נותנת אמון בטרגדיות יוניות. قلت لها: لا يجب ان يتفق معي أحد في الرأي لا أصدق المآسي اليونانية.

אבל הבגד, אמרה, הבגד בוער באש. ولكن الثوب، قالت، الثوب يضطرم بالنار

מה את אומרת, צעקתי, מה את אומרת? ماذا تقولين صرخت، ماذا تقولين؟

אין עלי בגד בכלל, הרי זאת אני הבוערת. أنا لا أرتدي أي ثياب، أنا التي احترق.

فالابنة لا ترتدي ثوبا من نار ولكن جسدها هو الذي يحترق بالنار فعليا والأم تكتفي بالوقوف في هدوء والتحذير. وتفسر ذلك الناقدة ميخال بن نفتالي [45: 67] بأن الأم والابنة لا تتذكران دائما المواقف السيئة بنفس الطريقة، وعندما تفكران فيما حدث فيها فإن تفكيرهما يكون في اشياء مختلف تماما حتى لو كانت العلاقة بينهما وطيدة.

אין עלי בגד בכלל, הרי זאת אני הבוערת. أنا لا أرتدي أي ثياب، أنا التي احترق.

لا تظهر والدة ميديا في المسرحية ولكن والدة الابنة المتحدثة صاحبة الشخصية الشعرية تظهر، وربما تكون هي التي تسبب الضرر للابنة وتحرقها كما قتلت ميديا أبناءها. وتبقى الأم في دور التوجيه ما الذي يجب ان تلبسه الابنة وما الذي لا يجب ان تلبسه:

אַתְּ יוֹדַעַת, הִיא אָמְרָה, תֻּפְרוּ לָךְ בֶּגֶד מֵאֵשׁ, هل تعلمين، هكذا قالت، لقد حاكوا لك ثوبا من نار

وهي التي توجه الابنة لتقرا الكتب التي اعطتها لها مثل مسرحية ميديا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

את זוכרת איך נשרפה אשתו של יאזון בבגדיה? هل تذكرين كيف احترقت زوجة يازون في ثيابها؟

ولكنها في النهاية مثل الغائب الحاضر تعطي تعليمات بعيدة عن الواقع فلا يوجد ثوب من نار ولكن النار تشتعل في جسد الابنة التي لا تنقذها كلمات الأم ولا أفعالها.

تتبادل الأم والابنة الحوار بما يضع كل منهن مرة في مكان ميديا لكي تلقي كل منهما باللائمة على الخرى عما وصلت اليه الأمور. فالأم ترى ثوبا يحترق يحاك للابنة والابنة ترى انه لا يوجد ثوب حارق ولكن هناك سم حارق يفنيها من داخلها.

את תלבשי אותו? היא אמרה, אל תלבשי אותו. قالت: هل سترتديه؟ لا ترتديه.

זה לא הרוח שורק, זה הרעל מפעפע. ليست الريح هي التي تصفر ، إنها السم الذي يقطر.

والخلاصة ان جيل الامهات ترك جيل البنات فريسة للمجتمع يفرض عليهن رؤيتها ولم يحاولن التدخل لتوضيح نتائج تجاربهن وخبراتهن واعفاء البنات من اجتيازها ومن التعرض لنفس المشكلات التي تعرض لها جيل الأمهات.

وفي قصيدة "אמא עם ילד– أم تعول طفلا" يمكن ان نرى حتى من العنوان ان داليا رافيكوفيتش تنازلت عن الخطاب النمطي المتعارف عليه في المجتمع اليهودي، والذي يتمثل في اعادة تشكيل الاساطير التي شأت على مدار آلاف السنين، واسهمت في تشكيها التجارب الذكورية وتحويل هذه التجربة أي تجربة نسائية جماعية بديلة يعبر عنها صوت يحاول ان يجهر بتاريخه الصامت.

ربما يعتقد البعض ان داليا رافيكوفيتس باختيارها لعنوان "אמא עם ילד– أم تعول طفلا" لهذا الديوان تنازلت عن الاهتمام بالقضايا النسوية التقليدية وأن اختيار هذا العنوان يعني ضمنيا الالتزام بالقواعد الذكورية التي يضعها الأب، [46: 72– 73]: والواقع ان هناك قصائد عديدة بالديوان تعبر عن التوجه التقليدي للشاعرة لتصوير المرأة المتعبة الضعيفة التي ليس لديها القدرة على تغيير مصيرها المحتوم. ونجد هذا التوجه واضحا في قصيدة " רְנה סלוין – رينا سلفين" على سبيل المقال:

"יש לה תקווה פראית	لديها أمل جامح
לקום מן המיטה	أن تقوم من السرير
ולחולל גדולות	وأن تحدث معجزات
או סתם	أو مجرد
לקום ולחולל	ان تقوم وتفعل
כמו דבורה הנביאה	مثل دفورا النبية
וכמו מרים אחות משה,	ومثل مريم اخت موشي
אך כמו מיכל אשת דוד	ولكنها مثل ميخال زوجة دافيد
היא רק צופה מן החלון	تكتفي بالنظر من النافذة
וּבָזֶה בְּלִבָּהּ "	وتحتقر بينها وبين نفسها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(דליה רביקוביץ, "אמא עם ילד")

فالمرأة في هذه القصيدة كل أملها الجامح هو ان تقوم من السرير فقط لتفعل اي شيء:

יש לה תקווה פראית لديها أمل جامح

לקום מן המיטה أن تقوم من السرير

فأي شيء ستفعله هو معجزة والحركة في حد ذاتها معجزة، ولكنها تظل على نفس حالها مثل ميخال زوجة دافيد تكتفي بالنظر من النافذة في عجز:

אך כמו מיכל אשת דוד ولكنها مثل ميخال زوجة دافيد

היא רק צופה מן החלון تكتفي بالنظر من النافذة

וּבָזָה בְּלִבָּהּ وتحتقر بينها وبين نفسها

ورغم وجود نماذج النساء الفاعلة في التراث اليهودي مثل دفورا النبية ومريم احت موشي إلا أن الشخصية المتحدثة تفضل الاقتداء بالنموذج السلبي ميخال زوجة دافيد.

خاتمة

تمتلئ أعمال داليا رافيكوفيتش بنماذج لشخصيات نسائية تعبر عن اضطهاد المرأة في المجتمع اليهودي وفي المجتمع الإسرائيلي.

لا يرجع اضطهاد النساء في المجتمع اليهودي المعاصر في إسرائيل لأسباب عنصرية فحسب ولكنه ربما يستند ايضا إلى أسباب دينية توفر الجذور التي يتغذى منها هذا الاضطهاد.

ربما يكون المجتمع الذكوري سببا في اضطهاد المرأة في المجتمع اليهودي المعاصر في إسرائيل ولكن حسب رؤية الشاعرة فإن جزء من السبب يرجع إلى المرأة نفسها التي تركن إلى تقبل النموذج الخامل رغم وجود نماذج لنساء فاعلات في التاريخ اليهودي مثل القاضية دفورا..

رغم الدعاية السياسية الإسرائيلية التي تروج للزعم بأن النساء يحصلن على المساواة الكاملة في المجتمع الإسرائيلي إلا أن الواقع هو انه لا يزال هناك اضطهاد للنساء وتمييز ضدهن في إسرائيل المعاصرة عبرت عنه قصائد الشاعرة داليا رافيكوفيتش.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

قائمة المصادر:

[1] - טיקוצקי, גדעון "*דליה רביקוביץ - בחיים ובספרות*" ראשון לציון, ידיעות ספרים, 2016.
[2]- לב ארי, שירי "*מתה המשוררת דליה רביקוביץ בגיל 69 הערכה: התאבדה*" הארץ 22 באוגוסט 2005.
[3] - גרנות, משה (עורך) "*לקסיקון הסופרים העברים בהווה*" תל אביב,: אגודת הסופרים ----------העברים במדינת ישראל 2006.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[4] - אופק, אוריאל "*עולם צעיר: אנציקלופדיה לספרות ילדים*" אוריאל אופק, רמת ----------גן ,מסדה, 1970.
[5] - אופק, אוריאל "*גן החרוזים : אנציקלופדיה לשירת ילדים עברית*" עורך: אוריאל----------אופק, תל אביב, עמיחי . 1972.
-[16]https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/00396.php[6] -
[7]- חוק שיווי זכויות האישה, התשי"א-1956.
https://www.nevo.co.il/law_html/law01/317_004.htm
[8]– د. كامل سعفان: *اليهود تاريخاً وعقيدة*، دار الاعتصام، القاهرة 1988.
[9] – صابر طعيمه: *التاريخ اليهودي العام*، دار الجليل، بيروت، الطبعة الثالثة، 1991.
[10] – أسعد رزوق: *التلمود والصهيونية منظمة التحرير الفلسطينية* – مركز الأبحاث– بيروت، سلسلة كتب فلسطينية – 31، 1970.
[11] – محمد عبد الله الشرقاوي: *الكنز المرصود في فضائح التلمود*، بيروت، دار عمران، القاهرة، مكتبة الزهراء، الطبعة الأولى، 1993.
[12] – إبراهيم خليل أحمد: *إسرائيل والتلمود– دراسة تحليلية*، دار المنار، 1967.
[13]- סופר, יחזקאל: רב "*שלא עשני אישה- ברכתה של האומה היהודית*" מוגש ליום היערכות 'מכללת בית רבקה' כפר חב"ד 2016.
[14] - אייכנר, איתמר: *ברוך שעשני אישה* ، ידיעות אחרונות 13 – 2 - 2017.
[15] - *תלמוד בבלי*, מסכת נדה דף מט עמוד ב.
[16] – *תלמוד ירושלמי*, מסכת יבמות, דף מה. עמוד ב.
[17] - *שולחן ערוך*, חושן משפט, סימן ז, סעיף ד.
[18] - *תנ"ך* / שופטים ד, ד.
[19] - *תלמוד בבלי*, מסכת בבא קמא, דף טו, עמוד א.
[20] - *תלמוד בבלי*, מסכת שבועות, דף כט, עמוד ב.
[21] - *מדרש תנאים*, המדרש הגדול, דברים. פרק יז. פסוק טו.
[22] - *הודעה של אגודת ישראל*, המודיע, 11 / 3 / 1969.
[23] - *תלמוד בבלי*, מסכת שבועות, דף ל, ע"א.
[24] - *רמב"ם*, מסכת שבועות. פרק ל. ע"א.
[25] - *תלמוד בבלי*, בבא קמא פח ע"א
[26] - *רמב"ם* הלכות עדות פרק ט הלכה ב
[27] - *תנ"ך* ספר תהלים , מ"ה , י"ד.
[28] - כהן , אורה: *צניעות האישה בעידן המודרני*، אלקנה, הגדה המערבית, 1999.
[29] - *תלמוד ירושלמי*, כתובות, פ"ז, ה"ו
[30] - *רמב"ם*, משנה תורה, הלכות אישות, כד יא.
[31] - כהן, אזרה עמ' 115 – 124.
[32] - קורצווייל, ברוך: *אהבת תפוח הזהב בתוך צ' לוז ו' יצחקי (עורכים)* חיפושׂ הספרותׂ הישראליתׂ:מאמריׂם וביקורת ,רמת גן: אוניברסיטת בר-אילן, עמ' 1982.
[33] - טיקוצקי, גדעון: *דליה רביקוביץ" בתוך (עורכים: ז' סתווי ו' שוורץ)* לקסיקון הקשׂריׂם לסופריׂם ישראלים ,הוצאת דביר, עמ' 2014.
[34] - מזור, יאיר: *את שלגיה לא תמצאו שם גם לא את הנסיך הקטן: על שירת יונה וולך"*, בתוך משדותׂ שבעמקׂ עדׂ רחוׂב המסגר ,תל אביב: פפירוס, אוניברסיטת תל אביב, 1996.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[35] – "אופנהיימר, יוחאי: *כשירות פוליטית: על לירִיקה ופוליטיקה בשירת דליה רביקוביץ* ,סימן קריאה, 22, 1991.
[36] –" הס, תמר: "*פואטיקה של עץ תאנים: פנים פמיניסטיות בשירתה המוקדמת של דליה רביקוביץ*" מכאן ,א (אביב,) 2000.
[37] - "גרינוולד, רועי *להיות או לא להיות: על וי"ו החיבור באהבת תפוח הזהב לדליה רביקוביץ* אות: כתב עת לספרות ולתיאוריה גליון 06, סתיו 2016.
[38] - סתיו, ש': ממשות בלתי מתקהה:" *האב בשירת דליה רביקוביץ בתוך "אבא אני כובשת"* הוצאת דביר, 2014.
[39] - "אופנהיימר, יוחאי: *כשירות פוליטית על לירִיקה ופוליטיקה בשירת דליה רביקוביץ* ,סימן קריאה, 22, 1991.
[40] - *רמב"ם*, משנה תורה, הלכות אישות, פרק ג' הלכה יג'.
[41] - *תנ"ך* 'את בתי נתתי לאיש הזה- דברים כב' יז'.
[42] - *תלמוד בבלי*, סוטה כג' ע"ב.
[43] - ליאור (ינואר 2012) "מעמד האשה בהלכה"
https://www.hofesh.org.il/articles/woman/woman2012.html
[44]- https://www.hofesh.org.il/articles/woman/woman2012.html .
[45] - "בן נפתלי, מיכל " קריעה: *על יחסי אם בת בעקבות 'הבגל מאת דליה רביקובי*" רסלינג 7- קייץ 2000.
[46] - "תמר משמר: "*פרומתיאה שוב כבולה" בתוך: כתמי אור*: חמישים שנות ביקורת ומחקר על יצירתה של דליה רביקוביץ, 1969.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq